

الأمثل في تفسير كتاب القرآن المنزل

[86] الآية زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَيَسْخَرُونَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ اتَّقَوْا فَوْقَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ (212) سبب النزول عن ابن عباس المفسر المعروف قال : أنزلت في رؤساء قريش الذين بسطت لهم الدنيا وكانوا يسخرون من المؤمنين الفقراء كعبد الله بن مسعود وعمار وبلال وخباب ويقولون : لو كان محمد نبياً لاتبعته أشرافنا، فنزلت الآية لترد عليهم. التفسير الكافرون عبداً دنياً : نزول الآية طبقاً للرواية المذكورة بشأن رؤساء قريش لا يمنع أن تكون مكملة لموضوع الآية السابقة بشأن اليهود وأن نستنتج منها قاعدة كليّة، تقول الآية (زيّن للذين كفروا الحياة الدنيا) ولذلك أفقدهم الغرور والتكبر شعورهم.